معوقات البحث التربوي وسبل التغلب عليها في مصر

أ . د سعيد طه محمود أبو السعود
أستاذ أصول التربية
كلية التربيـــة – جامعـة الزقازيق

د. سعاد محمد عيد
أستاذ التخطيط التربوي المساعد
كلية التربيـــة – جامعـة الزقازيق

نشوى السيد حسن شلبي
باحثة دكتوراه
كلية التربيـــة – جامعـة الزقازيق
Hnena_77@yahoo.com

الملخص :

هناك الكثير من المعوقات التي تعترض البحث التربوي والباحث ، وتحد من أدائه لدوره المتوقع منه ، وتعوق إنتاج بحث جيد ، وقد قامت البحث بالتعرف على بعض هذه المعوقات ، واقتراح الحلول المناسبة لحلها؛ وقد تم عرض هذه المعوقات في محاور ثلاثة أولها : ما يختص بالمناخ المحيط بالبحث سواء ما يتعلق بالنواحي المادية والميزانية المخصصة للبحث ، وقلة توافر مستلزمات البحث التربوي ، كذلك الأمور الإدارية والتي في ضوئها يتم تنظيم حركة البحث التربوي وما يواجهه من تعقيدات إدارية أو ما يتعلق بالبيئة المحيطة به ، وما تتيحه من حرية بحثية وفكرية ، وثانيها : ما يختص بالباحث التربوي ذاته ، مثل قلة توافر المصادر والمراجع الأولية والثانوية حول المشكلة أو القضية التي تشكل موضوع البحث الخاص بالباحث ، مع صعوبة الحصول على الكثير من البيانات والمعلومات التي يعتبرها المسئولون سرية ، ومعوقات أخرى متعلقة بالبيئة الأسرية للباحث ، مع الإحباط الذي يصيب بعض الباحثين ، وذلك ببقاء أبحاثهم على رفوف المكتبات ، وعدم تطبيق النتائج التي يتوصلوا إليها من خلال هذه الأبحاث على أرض الواقع ، وثالثها : ما يختص بالبحث التربوي والتي منها ابتعاد البحث التربوي عن العمل التطبيقي وانحصاره في الترقية، مع عدم تعاون بعض فئات المجتمع مع الباحث، وكثرة الأعباء التدريسية والإدارية لدى أعضاء هيئة التدريس ، وصعوبة وطول فترة عملية نشر البحوث ، كذلك قلة وجود سياسة واضحة يسير في إطارها البحث التربوي ،، وقد تم تقديم مقترحات عديدة لمعالجة كل معوق من هذه المعوقات ، ومنها ضرورة توفير الدعم المادي والمعنوي للباحث ، ورصد الميزانيات المالية اللازمة للبحث التربوي ، وتحريرها من الإجراءات الروتينية المبالغ فيها.

الكلمات المفتاحية : البحث - البحث التربوي - معوقات البحث التربوي

Obstacles to Educational Research and Ways to Overcome Them in Egypt

Abstract :

The present study aimed to identify The obstacles that facing educational research in Egypt as There are many obstacles and difficulties in the educational research, and limit the performance of its expected role, and hampered the production of good research, and this study has tried to identify these obstacles and propose appropriate solutions to solve them. These obstacles were presented in three parts: The first concerns the climate surrounding the research, both in terms of material aspects and the budget allocated for research And the lack of availability of educational research requirements, and the freedom of research and intellectual . The second is what concerns the educational researcher itself, such as the lack of primary and secondary resources and references on the problem or issue that is the subject of the researcher's research, with the difficulty of obtaining a lot of data and information that officials consider confidential, and other obstacles related to the family environment of the researcher, Researchers, by keeping their research on the shelves of libraries, and not to apply the results they reach through this research on the ground, The third of which is related to educational research, including the distancing of educational research from the practical work and its lack of promotion, with the lack of cooperation of some groups of society with the researcher, and the heavy teaching and administrative burdens of faculty members, and the difficulty and length of the process of publishing research, The framework of educational research, and has been submitted several proposals to address each of these obstacles, Including the need to provide material and moral support for the researcher, and to monitor the financial budgets necessary for educational research.

key words: Research - Educational Research - Obstacles to Educational Research

المقدمة:

يمثل البحث التربوي المدخل الحقيقي في أي نهضة حضارية لكل مجتمع يرغب في النهوض والرقي ، كما أنه ضرورة من لوازم الحفاظ على المستوى العلمي ، والثقافي للمجتمع ، كما يمثل البحث التربوي أحد الوسائل الحيوية لتعديل، وتطوير النظام التعليمي؛ فالبحث الذي لا يرتبط بالواقع ، ولا يساهم في عرض مشكلاته ، ولا يضع حلولاً لها بفعالية ؛ ولا يقدم شيئًا سوى ضياع الوقت والجهد.

وتعتبر البحوث التربوية ضرورة أساسية في عالم اليوم بكل متغيراته العلمية والتكنولوجية والاجتماعية ؛ فالبحث التربوي يقدم الحلول والإجابات التي تساهم في حل المشكلات التربوية التي تواجه التعليم ، كما تساعد في حسم الخلاف في كثير من المشكلات التربوية . كذلك تساعد البحوث التربوية في الكشف عن المعرفة الجديدة التي تساعد صناع القرار التربوي وصناع السياسة التعليمية، كما تساعد في رسم خطط المستقبل لكي تحقق الأهداف التربوية، و تساعد في اتخاذ الإجراءات العلاجية اللازمة من أجل الإصلاح والتطوير.(١)

وبالرغم من هذه الأهمية لا تزال بعض الدول لا تعي قيمة البحث التربوي ، وبالتالي لا تعمل جاهده على تمكين البحث التربوي وتيسير أموره ، فهي ترى أنه ترف فكري أو علمي ، وليس هناك داعٍ لإضاعة المال والوقت على البحوث التربوية ، وبذلك لا تخصص ميزانية كافية له .

وفي مصر يواجه البحث التربوي العديد من المعوقات التي تؤثر على تحقيقه للدور المنشود منه ، وتحد من أدائه ، وتعوق الاستفادة من نتائجه ، مع عدم القدرة على إنتاج بحث جيد ذي قيمه علمية عالية ، وتؤثر على القائمين عليه بدرجة عالية مما جعل الكثير من الباحثين يصابون بالإحباط ويكونون عرضة للاستقطاب في الداخل والخارج ، والحقيقة أن ما يعاني منه البحث التربوي من معوقات ليست وليدة الساعة بل تمتد لسنوات عديدة ماضية ، وستظل هذه المعوقات قائمة ما لم يتم وضع حلول حقيقة لها من قبل القائمين على أمرها للحد منها ، والتقليل من تلك المعوقات.

ومن أهم المعوقات التي تعوق البحث التربوي وتقلل من فاعليته وقدرته على تحقيق الأهداف المرجوة من ورائه ، عدم وجود مناخ ايجابي يساعد الباحث والبحث التربوي في تحقيق الأهداف المنشودة منها ، ويجعله أقل فعالية في تنفيذ غايته.

وقد تعددت الرؤى حول المعوقات التي يعاني منها البحث التربوي ، لعل من أبرزها دراسة سيد أحمد عثمان [٢] والتي حدد فيها أربعة محاور تعتبر أسباباً مباشرة لأزمة البحث التربوي أولاً: أزمة بعد المسافة بين الممارسة التربوية والفكر التربوي ، وثانياً : أزمة إعداد الباحث التربوي نظرياً وعملياً، وثالثاً : أزمة فلسفة المنهج عند الباحث التربوي وأزمة الفكر التربوي بوجه عام ورابعًا : أزمة أخلاقيات البحث التربوي .

كما أشارت فاطمة محمد السيد [٣] في دراسة مقارنة للأسباب التي تعوق تقدم البحث التربوي في مصر ، وقد قسمت الدراسة المعوقات إلى معوقات خاصة بالجهات المسئولة عن البحوث التربوية ، ومعوقات خاصة بالإشراف ، ومعوقات خاصة بالباحث التربوي ذاته ، وتعرضت الدراسة لخبرات بعض الدول المتقدمة في التغلب على هذه المعوقات.

كذلك أكد محمد المنوفي[٤] أن أزمة البحث التربوي ترتبط بأزمة البنية العلمية للمنهج الوضعي في الدراسات التربوية بصفة عامة ، وقد رأى أن الخلاص الوحيد من تلك الأزمة يتمثل في اللجوء إلى المنهج النقدي فهو المنهج القادر على إخراج البحث التربوي من أزمته ، وقد قدمه كبديل للمنهج الوضعي.

وقد ركزت Rubinstein-Ávila E [٥] أيضاً على التحديات التي تواجه مجال البحث التربوي ، وتداعيات ذلك على البحث والباحثين وطرحت البحث الكثير من التحديات التي تواجه الباحث من خلال متابعته للواقع ، ومن خلال العديد من اللقاءات التي قامت بها الباحثة ، ومنها القدرة على تجميع المعلومات ، وكيفية

التعامل معها وتحليلها ، وطرحت أيضاً بعض تداعيات هذه التحديات على البحث التربوي وعلى المجتمع.

وجاء في دراسة Onuka & Onabamiro [٦] بعض المعوقات التي تواجه الباحثين التربويين في نيجيريا وإيجاد الحلول المناسبة لها ، منها توظيف الباحث للمعلومات التي يحصل عليها كذلك الافتقار إلى النزاهة الأكاديمية من جانب الباحثين ، وعدم التعاون من المستجيبين، وعدم كفاية تمويل البحوث ، والصراع بين أهداف بعض البحوث والتطوير والعادات المحلية وغيرها ، ومن ثم فقد أوصي بأن تنشأ ، آلية لصياغة وتنفيذ السياسات المتعلقة بالبحث والتقييم، وأن يتم تطوير مدونة أخلاقية لسلوك البحث والتطوير، وأن يتم تمويل البحث على نحو كافٍ وأن ينشأ مصرف للبحوث في مجال التعليم.

واستعرضت دراسة ل Mahbub Sarkar [٧] التحديات في إنتاج البحوث في الدول النامية بنجلادش كنموذج ، ومن هذه الصعوبات صعوبات في الحصول على إذن من السلطات الرئيسة، وتعيين المشاركين المقصودين واستخدام الاستبيانات الإحصائية .

ويتضح من هذه الدراسات أن الكثير من الدول التي لا تعي أهمية البحث التربوي ولا تمنحه الكثير من الدعم يتعرض للكثير من المعوقات التي تعوق إنتاجه ، ومن هذه الدول مصر .

مشكلة البحث وتساؤلاتها :

رغم التسليم بالحاجة الماسة لإجراء البحوث التربوية إلا أن هناك الكثير من المعوقات التي تعترض البحث التربوي ، وتحد من أدائه لدوره المتوقع منه ، فالباحثون يواجهون العديد من المعوقات التي تعيق إنتاجهم لبحث جيد والبحث التربوي ذاته يتعرض للعديد من المعوقات ، ومن هذه المعوقات ضعف الإنفاق على الأبحاث التربوية ، وقلة توافر مستلزمات البحث التربوي ، وعدم وجود مناخ علمي يستفيد من نتائج البحوث ، وقلة الحوافز لدى أعضاء هيئة التدريس ، وكثرة الأعباء التدريسية والإدارية لديهم ، وصعوبة وطول فترة عملية نشر البحوث ، وقلة توفير المجلات

والدوريات العلمية المتخصصة ، مع عدم تعاون بعض فئات المجتمع مع الباحث ، وعدم توافر المصادر والمراجع الأولية والثانوية حول المشكلة أو القضية التي تشكل موضوع البحث الخاص بالباحث، ممّا يستغرق منه وقتاً وجهداً طويلاً جداً للبحث عن مصادر أخرى لبناء إطاره النظري وقاعدة البيانات الخاصة به حول المشكلة ؛ خاصة مع صعوبة الحصول على الكثير من البيانات والمعلومات التي يعتبرها المسئولون سرية ، وعدم تطبيق النتائج التي توصلوا إليها من خلال هذه الأبحاث على أرض الواقع والاستفادة منها، و يعتبر كل ذلك من المعوقات الرئيسة التي تواجه الباحث التربوي وتؤثر على البحث ذاته.

وتؤثر هذه المعوقات سلبًا على القيام بالنشاط البحثي ، و على المخرجات الفعلية للبحث ، و على إجراء أو تنفيذ أو تطبيق البحث التربوي بشتى أنواعه وكافة صورة ، و تؤثر على الباحث ، وتعمل على الحد من قدراته، لذلك جاءت هذه البحث لتشخص المعوقات التي تواجه البحث التربوي، ولمواجهة تلك المشكلة تسعى البحث للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: **ما المعوقات التي تواجه البحث التربوي ، وما سبل التغلب عليها في مصر؟**

ويتطلب الإجابة عن هذا السؤال ، الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما ماهية البحث التربوي وأهدافه والعوامل المؤثرة به؟
٢. ما واقع البحث التربوي في مصر ؟
٣. ما أهم المعوقات التي تواجه البحث التربوي في مصر؟
٤. ما تداعيات هذه المعوقات علي البحث التربوي ؟
٥. ما أهم المقترحات التي تساعد في التغلب على معوقات البحث التربوي ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تقصي المعوقات التي تواجه البحث التربوي في مصر وتحول دون إنجاز الباحثين لأبحاث علمية جيدة ، وفي ضوء هذا الهدف تسعى البحث إلى الإسهام في تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على ماهية البحث التربوي وأهدافه والعوامل المؤثرة به؟
٢. الوقوف على واقع البحث التربوي في مصر ؟
٣. الكشف على أهم المعوقات التي تواجه البحث التربوي في مصر .
٤. التعرف على تداعيات هذه المعوقات على البحث التربوي في مصر.
٥. الكشف على سبل التغلب على معوقات البحث التربوي .

أهمية البحث :

١. تنبع أهمية هذه البحث من أهمية البحث التربوي ، وأهمية استشرافه والتخطيط له ، ومن الحاجة الملحة له فمن خلال معرفة المعوقات التي تواجهه يمكن التغلب عليها والحد منها، وتحقيق قدر عالٍ من الفعالية والجودة البحثية. وعلى تحقيق الهدف من إجرائه وتحول دون تقدمه وتطوره والاستفادة منه .
٢. الكشف عن واقع ما يواجهه البحث التربوي في مصر ، وبالتالي يمكن التوصل إلى أفكار للتغلب على الأزمات التي يتعرض لها ، ومن ثم الاستفادة الحقيقة من البحوث في تطوير التعليم وصنع سياساته.
٣. توعية المهتمين بالبحث التربوي من المسئولين في ادارك المعوقات التي يتعرض لها البحث التربوي ، والسعي لتبني حلول حقيقة لها ، ووضع آليات للحد من تأثير تلك المعوقات .
٤. تسهم هذه البحث في التغلب على معوقات البحث التربوي بما تعرضه من توصيات ومقترحات .

مصطلحات البحث :

١. البحث The Research

هو عملية تقصي عن الحقائق وتبويبها وتحليلها بالنسبة لمشكلة معينة لإظهار حقيقة المشكلة وأسبابها وما يناسبها من حلول ، وذلك بطريقة محايدة وغير متحيزة للمشكلة.[٨]

٢.البحث التربوي Educational Research

هو دراسة علمية دقيقة ومنظمة لتحسين العملية التربوية والتعليمية من خلال استقصاء الأسباب والحلول المناسبة لها ، ومن خلال السعي العلمي لاكتشاف معرفة جديدة أو تطوير معرفة قديمة بما يثرى العمل التربوي ، ويساعد في فهم مشكلاته أو التنبؤ بها والتخطيط لمواجهتها بالأسلوب العلمي المدروس .

٣. المعوقات Obstacles

هي جمع لكلمة المعوق وتعني العقبات والصعوبات ، ويقصد بالمعوقات في مجال البحوث التربوية الموانع العملية الإجرائية التي تؤثر سلبًا على القيام بالنشاط البحثي ، كما توثر سلبًا على المخرجات الفعلية للبحث ، وفي هذا السياق يمكن أن نعرف معوقات البحث التربوي على أنها كل ما من شأنه التأثير على إجراء أو تنفيذ أو تطبيق البحث التربوي بشتى أنواعه وكافة صوره تأثيرًا سلبيًا أو تؤثر على من يقوم بالعملية البحثية ، وتعمل على الحد من قدراته مما يؤدي إلى تأثيرات سلبية على النواتج الفعلية للبحث وتفقده القيمة التي من أجلها رغب في إجرائه .[٩]

منهج البحث :

تقتضي طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على رصد المعوقات التي تعترض البحث التربوي وتحليل واقع البحث التربوي ، وتحليل المعوقات التي تواجه البحث التربوي كونه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدراسات للوصول إلى آليات للقضاء على هذه المعوقات .

إجراءات السير في البحث

وفي ضوء إتباع هذا المنهج نسير البحث وفقاً للخطوات الإجرائية الآتية:

الخطوة الأولى : عرض ماهية البحث التربوي من حيث تعريفه وأهدافه، و المتطلبات التي يحتاج إليها البحث التربوي ويحتاج إليها الباحثون للنجاح في بحثهم ، و العوامل المؤثرة في البحث التربوي.

الخطوة الثانية : عرض واقع البحث التربوي في مصر من خلال ما توصلت إليه العديد من الأبحاث و الدراسات حول الوضع الراهن للبحث التربوي ، والوقوف على أمور لابد من الوقوف أمامها وتحليلها والوعي بكافة جوانبها .

الخطوة الثالثة : عرض المعوقات التي تواجه البحث التربوي ، و ستعرض هذه المعوقات في محاور ثلاثة أولها : معوقات تختص بالمناخ المحيط بالبحث ، وثانيها : ما يختص بالباحث التربوي ذاته ، وثالثها : ما يختص بالبحث التربوي .

الخطوة الرابعة : وتتمثل في طرح أبرز تداعيات هذه المعوقات على البحث التربوي وعلى الباحث المجتمعية الحاكمة لجودة البحوث التربوية ، بالإضافة إلى الفجوة التي تحدث بين نتائج البحث التربوي وبين تطبيقه أو الاستفادة من نتائجه .

الخطوة الخامسة : سوف يعرض البحث تداعيات المعوقات السابقة على البحث التربوي وعلى الباحثين ووضع السبل التغلب على هذه المعوقات والنهوض بواقع البحث التربوي .

الخطة السادسة : وضع نتائج و توصيات البحث .

أولاً : ماهية البحث التربوي

١-مفهوم البحث التربوي

يعد البحث التربوي أحد ميادين البحث العلمي الذي يهتم بكل ما يخص الجانب التربوي ؛ واقعه ، ومشكلاته ، ويساهم في نشر المعرفة وتنميتها .

وقد تعددت تعريفات البحث التربوي ، ويرجع ذلك إلى اختلاف الزوايا التي ينظر من خلالها الباحثون ، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات :

❖ يعرف البحث التربوي بأنه تقصي دقيق ومنظم يوضح ظاهرة أو يحل مشكلة ، وتختلف أساليبه ، وتقنياته وفقاً لطبيعة المشكلة ، والظروف التي تتصف بالصحة والصدق والثبات.(١٠)

❖ كما يعرف بأنه المحاولة الدقيقة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع؛ فهو وسيلة للتوصل إلى الحقيقة، واكتشاف قوانين تفسر الطبيعة.(١١)

❖ كما أنها محاولة منظمة عن طريق البحث الموضوعية لظواهر لوحظت لاكتشاف سلسلة من الأسباب والمسببات والتحكم فيها ، وجمع ما ينتج عن ذلك من نظم فرعية في صورة منسقة من خلال تفكير وتصور يتيح منهجاً يعبر عن ذلك.(١٢)

ومن ثم يمكن تعريف البحث التربوي بأنه: نشاط علمي منظم لعلاج المشكلات التربوية والتعليمية من خلال استقصاء الأسباب والحلول المناسبة لها، وبما يسمح بتحقيق الأهداف التربوية ، وتوفير المعرفة المتعلقة بها.

٢-أهداف البحث التربوي

للبحث التربوي أهداف عديدة تسعى العديد من الدول لتحقيقها فمن خلاله يتم اكتشاف المعرفة الجديدة والتنبؤ بما ستكون عليه الظواهر في المستقبل ، واقتراح الحلول للمشكلات

ومن الأهداف الخاصة التي تسعى البحوث التربوية إلى تحقيقها ما يلي :

- التعرف على واقع النظم التربوية والتعليمية القائمة ، وتشخيص جوانب القوة والضعف فيها لتعزيز جوانب القوة ، ووضع الاقتراحات المناسبة لتلافي جوانب القصور والضعف ، ووصولاً إلى المستوى المطلوب في تحقيق الأهداف التربوية ، إيجاد

أفضل الطرق التي تمكن من تطوير كل من المخرجات الكمية والكيفية للعملية التعليمية .[١٣]

- الكشف عن حلول للمشكلات التي تعاني منها التربية والتعليم داخل المجتمع بصفة عامة ، والعاملين بها بصفة خاصة بالشكل الذي يساعد في وضع استراتيجيات للقضاء عليها أو الحد من تأثيراتها ، ومن ثم تفعيل الأدوار الوظيفية لهم في تحقيق التربية لأهدافها.[١٤]
- يساعد في الكشف والتعرف على التغيرات الاجتماعية الخاصة بثقافة المجتمع ، وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية ، والتعرف على الأساليب الإدارية الناجحة في إدارة مؤسسات التعليم ، والكشف عن مشكلات المعلم ، ووضع الخطط لبرامج التدريب ، و تقويم المناهج الدراسية من أجل التطوير والتحسين.[١٥]

ومما سبق يتضح أن البحث التربوي يهدف إلى الكشف عن المعرفة الجديدة التي تساهم في طرح الحلول والبدائل لفهم أبعاد العملية التربوية ، وما يواجهها من صعوبات ومشكلات والحصول على بيانات ومعلومات تساعد المهتمين بالتعليم وتطويره ، والتعرف على نقاط القوة والضعف في نظام التعليم.

٣-المتطلبات التي يحتاج إليها البحث التربوي

هناك العديد من المتطلبات التي يحتاج إليها البحث التربوي والباحثون حتى يتم البحث التربوي بشكل جيد وذي قيمة ، ومن أهم هذه المتطلبات ما يلي :

- توافر الإمكانيات المادية والمالية والتسهيلات التي يتطلبها البحث.
- توافر المراجع الأولية والثانوية التي تساعد الباحث ، وتيسير الحصول عليها في المكتبات.
- امتلاك الباحث للمهارات البحثية والقدرات العقلية التي تمكنه من النقد والتحليل وصياغة الأفكار وربطها ، والقدرة على تحليل البيانات وتفسير نتائجها .
- تمتع الباحث بالصبر والمثابرة والقدرة على بناء العلاقات الاجتماعية مع الأفراد المشاركين في البحث .

- القدرة على التواصل مع المكتبات والاستفادة من مصادر المعلومات المتوفرة .
- القدرة على تطوير أدوات القياس وإتقان المهارات التي تتطلبها إجراءات البحث
- القدرة على عرض المعلومات والنتائج التي يتم التوصل إليها بصورة سهلة ومبسطة.[١٦]

٤-العوامل المؤثرة في البحث التربوي

تؤثر عوامل عديدة في البحث التربوي ؛ حيث تساهم هذه العوامل إما بشكل ايجابي فيكون المنتج البحثي جيد أو بشكل سلبي على البحث مما يؤثر على تحقيقه للدور المنشود منه ، و على إنتاج بحث جيد ذي قيمة علمية عالية ، ومن هذه العوامل ما يلي :

١- **شخصية الباحث :** إن عمل الباحث في المجال التربوي ليس بالسهولة التي يمكن تصورها لأن البحث في مجال العلوم الإنسانية معقد ويحتاج جهداً وصبراً وبحثاً مضنياً عن الحقيقة ، ويحتاج الباحث أثناء ذلك إلى الكثير من الأمور منها الإمكانيات المادية والدافعية والأمانة العلمية ، كذلك بعض الأمور التي تتعلق بمركز أسرة الباحث في المجتمع واستقرارها ، والحالة الاجتماعية للباحث ، ويتباين الباحثون من حيث القدرة على إجراء البحوث العلمية ودرجة الذكاء، والتجرد من الأهواء والموضوعية. وهذه العوامل وغيرها تؤثر في إبراز مواهبه ، وتنمية قدراته العلمية.

٢- **البيئة التي يجرى وينفذ فيها البحث :** يقصد بالبيئة المكان الذي يتم فيه البحث ، والأفراد الذين يطبق عليهم البحث ، وأولئك الذين يتعاونون مع الباحث في أثناء تنفيذ بحثه . كما تؤثر العوامل السياسية في توجيه الباحث التربوي ، وخاصة إذا عمدت الدولة إلى التربية السياسية ، وبث مبادئ واتجاهات معينة في الباحثين ، حيث تؤثر المبادئ والاتجاهات التي تتبناها الدولة على أذهان الباحثين ، وفي درجة تأثرهم

بتلك المبادئ والاتجاهات السياسية ، وارتباط ذلك بحرية الفكر والدرجة التي تسمح بها الدولة لإبداء الرأي .[١٧]

٣- **الإمكانات المادية :** تمثل الميزانية التي تخصصها الدولة للبحث العلمي عامل مهم في نجاح البحث العلمي ، يعد الإنفاق على البحوث أحد المؤشرات المهمة للحكم على مدى اهتمام الحكومة بالبحوث التربوية .[١٨]

٤- **توافر المصادر العلمية :**

إن تسهيل الحصول على البيانات والمعلومات من المراجع والدوريات يساعد على إتمام البحث وجودته .

كل هذه العوامل لها تأثيرها المباشر وغير المباشر على البحث التربوي بالسلب أو التجويد ؛ فإذا توافرت بشكل مناسب يكون عاملا جيدا ايجابيا مساعدا للبحث التربوي بينما إذا لم تتوافر هذه العوامل في البحث التربوي فإنها تمثل معوقا يقلل من جودة البحث التربوي ومن فاعليته في خدمة العملية التربوية.

ثانياً : واقع البحث التربوي في مصر

يشير واقع البحث التربوي في مصر من خلال ما توصلت إليه العديد من الأبحاث و الدراسات حول الوضع الراهن للبحث التربوي إلى عدة أمور لابد من الوقوف أمامها وتحليلها والوعي بكافة جوانبها حتى يتثني وضع حلول لها ، والاستفادة من البحوث والدراسات المقدمة على أكمل وجه ممكن ، وهذه الأمور تتمثل فيما يلي :

١.**غياب الخريطة القومية للبحث التربوي ، وغياب التنسيق بين مراكز البحوث التربوية المختلفة** : ففقدان العمل البحثي للمعايير الموجهة لمسارات البحث التربوي ، مع قلة توظيف الإمكانيات بما يخدم القضايا التربوية ذات الأولوية في البحث والبحث تجعل الأبحاث التربوية مجرد مجموعة من الجهود المبعثرة غير المخططة، بالإضافة إلى غيبة التنسيق بين مراكز البحوث التربوية المختلفة ؛ حيث يظهر

الواقع عدم وجود إستراتيجية واضحة المعالم تنسق أعمال ومهام المراكز والمؤسسات البحثية المختلفة في مصر [١٩].

ويؤدي ذلك إلى ضعف الاستفادة العلمية المتبادلة بين المؤسسات البحثية المختلفة ، كنتيجة للنقص التعاون والتنسيق بينهم ، ونقص تبادل البحوث على المستوى العالمي والمحلي مع غياب الخريطة القومية للبحث التربوي بالشكل الذي يترتب عليه القيام ببحوث عشوائية ، وحدوث تكرارات في البحوث بلا ضوابط ، كذلك عدم وجود بيانات متجددة عن النشاط البحثي ومن قاموا به.[٢٠]

٢.**الفجوة بين البحث التربوي وبين عمليات تطوير التعليم** وترجمة نتائج هذه البحوث في برامج قابلة للتطبيق حيث يؤكد الواقع أن هناك انفصالاً بين البحث التربوي وصنع السياسة التعليمية واتخاذ القرارات التربوية ؛ فكثير من القرارات تُتخذ في غيبة البحث التربوي ، أو تترك معظم هذه البحوث التربوية بعد إتمامها لتزين رفوف المكتبات في كليات التربية و مراكز البحوث التربوية المختلفة ، دون تطبيق لأي من نتائجها أو توصياتها.[٢١]

وترجع أسباب هذه الفجوة إلى بعض العوامل منها: تناقض النتائج التي يتوصل إليها بعض الباحثين ، هذا التناقض قد يصل في بعض الأحيان إلى درجة تجعل المستفيدين في حيرة لصعوبة التوفيق بين النتائج المتناقضة والوصول إلى حل وسط ، كذلك عدم وجود قنوات اتصال بين المراكز المنتجة للبحوث التربوية وبين صناع السياسة ومتخذي القرارات التعليمية.[٢٢]

جـ - قلة تصدي البحوث التربوية لمشكلات المجتمع :

لا يقاس دور البحوث التربوية بعدد الأبحاث التي أنجزت ، وإنما بقدر إسهامها في حل مشكلات الواقع التربوي وتطويره، ولكن واقع البحث التربوي في مصر يؤكد أن البحوث التربوية لا تتصدى - كما ينبغي أن يكون - لمشكلات المجتمع على الرغم من اعتبار البحث التربوي وسيلة لتحديث شكل الحياة ، وأداته في التطوير والتقدم

والسير بالمجتمع نحو الأفضل ، ولا يخفى أن المجتمع يعهد بمؤسساته العلمية وباحثيه ومفكريه بمهمة التصدي لمشاكل المجتمع الحالية لكي يقدم لها الحلول والمقترحات ، وبذلك يكون للعلم وظيفة تنموية وتطويرية هادفة ، ويوجهها قبل حدوث المشكلات ثم التصدي لها ، ويوجهها قبل حدوثها ، وأن تكون له رؤيته المستقبلية.[٢٣]

د - **التركيز علي البحوث الكمية ، وقلة البحوث الكيفية** أو النوعية ، فالاقتصار على أساليب البحث الكمي لا يساعد في قياس وتفسير الظواهر الاجتماعية، لأن المدخل الكمي وحده غير كافٍ لدراسة جميع القضايا البحثية في مجتمع يواجه العديد من القضايا مثل العولمة ، والجودة، والمواطنة ، والتسرب ، والعنف وغيرها من المشكلات ، فالسيادة ما تزال قائمة للأساليب الكمية.[٢٤]

هـ- **قلة البحوث الجماعية وقلة التعاون بين أعضاء هيئة التدريس في التخصص الواحد** سواء على مستوى الجامعة أو القطر أو الإقليم ، أو ما يعرف بالتأليف المشترك ففي التأليف المشترك يقوم أكثر من باحث بإعداد بحث علمي ضمن خطة عمل تنطوي على مساهمة كل باحث بعمل أو دور محدد ، وبذلك يمكن أن يكون للبحوث تأثيرها في الواقع العملي ، وتعمل على تضيق الفجوة بينها وبين هذا الواقع.[٢٥]

يتوافق مع ما سبق عدم توفر الرؤية الشاملة لدى كثير من الباحثين في المجال التربوي ، حيث تقتصر معظم البحوث التربوية علي معالجة أثر عدد محدود من المتغيرات علي ظاهرة معينة ، ومن ثم يصعب علي أي باحث بمفرده أن يُكون صورة شاملة عن كل العوامل المؤثرة في الظاهرة ، وذلك لأنه محكوم بعوامل الوقت والجهد والتكلفة .[٢٦]

ثالثاً : بعض المعوقات التي تواجه البحث التربوي

يواجه البحث التربوي في مصر العديد من المعوقات والصعوبات التي تؤثر عليه ، وتؤثر على القائمين عليه بدرجة عالية مما جعل الكثير منهم عرضة للاستقطاب في الداخل والخارج مما يؤثر على تحقيقه للدور المنشود منه ، مع عدم القدرة على إنتاج

بحث جيد ذي قيمه علمية عالية ، والحقيقة أن ما يعاني منه البحث التربوي من معوقات ليست وليدة الساعة بل تمتد إلى سنوات عديدة ماضية ، وستظل هذه المعوقات قائمة ما لم يتم وضع حلول حقيقة لها من قبل القائمين على أمرها للحد منها والتقليل من تلك العقبات.

وتوصلت البحث إلى مجموعة من المعوقات المؤثرة ، وهي كالتالي :

١. معوقات تتعلق بالمناخ البحثي.
٢. معوقات تتعلق بالباحث.
٣. معوقات تتعلق بالبحث التربوي كمادة علمية.

وسوف تعرض البحث أهم هذه المعوقات فيما يلي:

أ- معوقات تتعلق بالمناخ البحثي:

يؤثر المناخ المحيط بالبحث التربوي تأثيراً واضحًا على إتمام البحث التربوي سواء تأثيراً محفزاً يهيئ للباحث فرص النجاح في البحث التربوي ، ويحقق البحث الأهداف المطلوبة منه ، أو تأثيراً سلبياً معوقًا حيث يعوق تقدم الباحث والارتقاء بالبحث التربوي في عدة مظاهر تكشف عنه ، يأتي في مقدمتها أنه مناخ لا يتيح الفرصة الحقيقة للباحثين التربويين بالشكل الذي يهيئ للباحثين حرية عرض الآراء والأفكار وتوصيلها إلى حيث يمكن الاستفادة منها، فكيف للباحث أن يعطي بحثاً جيداً في ظل قلة توافر مناخ آمن يتسم بالتشجيع الدائم للعملية التربوية؟ وكيف له أن يبدع في هذا البحث ، وهو منعدم الحرية والاستقلال الكامل للبحث التربوي ؟ بالإضافة إلى قلة الإمكانيات المادية ونقص التمويل الذي توفره الدولة للباحث .

ومن هذه المعوقات التي تتصل بالمناخ البحثي ما يلي :

١- المعوقات المادية:

ومن أهمها نقص التمويل ، وندرة مشاركة القطاع الخاص في تمويل أنشطة البحث التربوي ، وقلة الميزانية التي تخصصها الدولة للبحث العلمي بشكل عام ، حيث

يبلغ الإنفاق على البحث العلمي ٠.٢ ٪ من إجمالي الناتج القومي ، وبالتالي تقل النسبة المخصصة للبحث التربوي أيضاً إلى درجة تجعله أقل فاعلية في معالجة القضايا التربوية.

كذلك نقص الإمكانات المادية والتكنولوجية في الأجهزة الإدارية يعتبر معوقاً إضافياً للبحث التربوي ، فمحدودية الدعم المالي ومحدودية التمويل يقودان عادة إلى عمليات بحثية هزيلة ، وإلى نتائج بحثية هزيلة، حيث يحتاج البحث التربوي إلى الدعم المادي والمعنوي ؛ فالبحث التربوي يحتاج إلى تكاليف باهظة تتمثل في الإنفاق على المراكز البحثية والمختبرات ، وأجور العاملين بها بالإضافة إلى المكتبات وما تزود به من كتب ، وتكلفة نشر المجلات والدوريات كل ذلك يتطلب أموالاً كثيرة ؛ فالمال هو عصب أي مشروع وقلة توافر المال اللازم يمثل معوقاً أساسياً للبحث التربوي.(٢٧)

وتنبع قلة الموارد المالية المخصصة للبحث التربوي ونقص التمويل وعدم تخصيص الميزانيات الكافية لإجراء البحوث خاصة البحوث طويلة الأمد، والتي تساعد في اتخاذ القرارات وصنع السياسة، من عدم الاهتمام بالبحث والاستهانة بقيمه التنموية في حياة الفرد والمجتمع، و عدم الاعتراف بقيمته وأهميته في التخطيط ووضع البرامج للوزارات والجهات المعنية ذات العلاقة بالتربية والتعليم ،، ما ينعكس أثر ذلك على ما يخصص له من أموال ، مما يكون له انعكاس سلبي على جودة البحوث ومصداقيتها.

وقد نتج عن هذه المعوقات المادية الآتي:

- ضعف مستوى البحث التربوي وقلته ، وعدم إسهامه في التنمية والتطوير .
- هجرة العلماء من العالم الثالث إلى الدول المتقدمة التي تقدر العلماء.
- عدم تسويق النشاط البحثي بشكل جيد يستفاد منه .(٢٨)

٢- الحرية الأكاديمية للباحث :

قد يتعرض الباحث لفقدان الحرية الأكاديمية في اختيار موضوع بحوثه ، والتعبير عن أفكاره ومناقشتها بحرية وموضوعية ، وفي مثل هذا الغياب يصعب عليه

الإبداع والعمل الجاد الذي قد يترتب عليه أو يتولد عنه شعور بالاغتراب وقله الحيلة على التكيف والعطاء.[٢٩]

هناك عدة مظاهر للتعدي على استقلالية الجامعة، والتي من شأنها التأثير سلباً على حق عضو هيئة التدريس في التمتع بالحرية الأكاديمية ، وقد تعلقت تلك القضايا بتدخلات من قبل عدد من السلطات المتمثلة في السلطة الدينية ، والسلطة الأمنية ، إلى جانب السلطة الإدارية هذه التدخلات تمثل معوقاً لدى أعضاء هيئة التدريس .[٣٠]

٣- المعوقات السياسية :

تؤثر العوامل السياسية في توجيه الباحث التربوي ، وخاصة إذا عمدت الدولة إلى التربية السياسية ، وبث مبادئ واتجاهات معينة في الباحثين ، حيث تؤثر المبادئ والاتجاهات التي تتبناها الدولة على أذهان الباحثين ، وفي درجة تأثرهم بتلك المبادئ ، والاتجاهات السياسية ، وارتباط ذلك بحرية الفكر ، والدرجة التي تسمح بها الدولة لإبداء الرأي .[٣١]

أمر آخر يتعلق بقواعد الممارسة السياسة داخل المجتمع في علاقتها بالباحث التربوي ، هل تسمح هذه القواعد والتقاليد بأن يمارس الباحث دوره المنشود في نطاق العملية السياسة أي ما المدى المسموح به للباحث لتقديم المشورة والخبرة والرأي التربوي الصحيح لصناع القرار التربوي وقد يتعرض الباحث لعديد من الضغوط كي يغير من رؤيته أن كانت لتحوي ما يخالف ما يهواه صناع القرار وأصحاب السلطة ، كل ذلك يمثل معوقاً مهماً يؤثر على الباحث والبحث التربوي .

٤- الإشراف :

تمتد المعوقات الخاصة بالمناخ البحثي التربوي إلى مناخ الإشراف ذاته ، لأنه لما كان للإشراف العلمي على البحث التربوي دوره المؤثر والفعال في الارتقاء بالبحث التربوي ، ويفتقد الإشراف على البحث التربوي كثير من الأسس العلمية السليمة ،

وتظهر في أن كثيراً من المشرفين قد يفرضون على الباحثين الموضوعات والمشكلات البحثية فرضًا كنوع من إدارة حركة البحث ، وما على الباحث التربوي المبتدئ إلا الطاعة والإذعان سواء أكان الموضوع المبحوث له علاقة بالواقع الذي يعيشه هذا الباحث أم لا .[٣٢]

وأنه إذا ما حدث ذلك فإن التحليلات التي يأتي بها الباحث التربوي في بحثه قد تكون انعكاساً لضغوط إيديولوجية معينة ، مما يؤدي إلى تضليل نتائج البحث التربوي، والبعد عن الموضوعية التي هي من شروط البحث الجيد للدرجة التي جعلت كثير من الباحثين يتخوفون حتى من مجرد إبداء وجهات نظرهم ، أو حتى التعبير عن تصوراتهم الخاصة فيما يكتبونه ويبحثون في مقابل حرصهم على مسايرة تصورات المشرفين وخدمة توجهاتهم ؛ فيؤثر ذلك على حرياتهم واستقلالهم.[٣٣]

٥- المعوقات الإدارية:

تعتبر المعوقات الإدارية من أكثر المعوقات التي يواجهها البحث التربوي تأثيراً ، ويظهر ذلك في الآتي :

- البيروقراطية الإدارية وبيروقراطية الإجراءات في الحصول على الموافقة على البحوث الممولة.[٣٤]
- صعوبة الإجراءات التي تنجم عن غياب القوانين المنظمة للبحث التربوي جهلاً بأهمية البحث التربوي .
- بيروقراطية إجراءات النشر
- الإدارة القائمة ليس لديها الحرص على خدمة البحث التربوي وباحثيه بصورة صحيحة ، مما يصيب الكثير من الباحثين بالإحباط .
- قلة قيام الأجهزة الإدارية بتوفير الخدمات العلمية والبحثية اللازمة مثل المراجع ووسائل الاتصال السريعة وشبكة الانترنت ، أو قد تتوافر هذه الخدمات ، ولكن المشكلة هي فقدان القدرة على تحقيق أقصى استفادة منها بالقدر الكافي فلم يتم تحقيق الهدف المرجو منها .[٣٥]

يتضح مما سبق أن المناخ المحيط بالبحث التربوي في مصر مناخ سلبي يقلل من فرص الترابط بين البحث التربوي وتطبيقاته الحقيقة داخل الميدان التربوي والتعليمي ، ويقلل من الاستفادة من نتائج البحوث في التطوير والإصلاح التربوي ، ومواكبة تطورات العصر.

ب- المعوقات التي تتعلق بالباحث :

إن عمل الباحث في المجال التربوي ليس بالسهولة التي يمكن تصورها لأن البحث في مجال العلوم الإنسانية معقد ويحتاج جهداً وصبراً وبحثاً مضنياً عن الحقيقة ، ويحتاج الباحث أثناء ذلك إلى الكثير من الأمور منها الإمكانيات والدافعية والأمانة إذا ما أراد لعمله أن يكون له قيمة علمية ومصدراً يمكن الاعتماد عليه لتطوير وتقويم العملية التربوية ، وأثناء ذلك يواجه الباحث العديد من المعوقات التي تعوق إنتاجه لبحث ذي قيمه علمية، ومن أهم هذه المعوقات ما يلي :

١-نقص المصادر العلمية :

- **معوقات الحصول على الدوريات والمراجع :**

من المعوقات التي تواجه الباحث نقص المصادر العلمية كالكتب والمراجع والمقالات والرسائل العلمية ، كذلك القيود التي توضع أمام الباحثين ، سواء بمنعهم من الإطلاع في المكتبات الجامعية إلا برسوم عالية لا يقدرون عليها، أو بعدم إتاحة ما يرغبون الإطلاع عليه من مراجع ودوريات بسهولة ويسر دون عناء، مما يثبط همة الكثير من الباحثين ، إضافة إلى إهدار الوقت والجهد في البحث عن المعلومات اللازمة التي يحتاجونها في بحثهم.

و توصي التقنيات الدولية لمكتبات الكليات والجامعات بأن يخصص ما بين خمسين إلى سبعين كتاباً للطالب الواحد، وإذا ما قُورنت النسب بالواقع الحالي في المكتبات في مصر يظهر الفرق الشاسع بين الواقع، وما يجب أن تكون عليه.[٣٦]

- **معوقات الحصول على البيانات والمعلومات :**

إن عدم تسهيل الحصول على البيانات والمعلومات من قبل الإدارات الحكومية يمثل معوقاً حيث يتعذر الوصول إلى بعض أوعية المعلومات خاصة في الإدارات الحكومية التي تضع عراقيل أمام الباحثين أو في الدول التي تمارس حجب بعض مواقع الإنترنت ، وعدم تسهيل مهمة الباحث حيث إن حراس المعلومات قد يعيقون دخول الباحث إلى بعض الأماكن التي يتطلبها البحث ، بالإضافة إلى عدم قدرة البعض منهم على الإفادة من أوعية المعلومات المتاحة خاصة الإلكترونية، إما لعدم إلمامهم بطرق الإفادة من التقنية الإلكترونية، أو لعدم توافرها أصلاً.[٣٧]

و يؤدى نقص كميات ونوعيات المعلومات المطلوبة إلى ارتكاب الخطأ في تشخيص المشكلة البحثية ، ويؤدى ذلك بدوره إلى أخطاء في الحلول المقترحة التي قد يأتي بها البحث.

- **سرية الأرقام** حيث إحاطة الأرقام والإحصاءات الرسمية بسرية غير مبررة ، وعدم تزويد الباحث بها تحت دعاوي أنها معلومات أمنية، في الوقت الذي يمكن الحصول على تلك المعلومات من جهات أجنبية كالبنك الدولي ومنظمات دولية أخرى .[٣٨]

٢-معوقات تتعلق بإجراءات البحث :

يواجه الباحث معوقات أخرى أثناء عملية إجراء البحث التربوي في مراحل بنائه للبحث منها عدم توافر البيئة والظروف المناسبة لعمل الباحث لإظهار قدراته ، ويظهر ذلك فيما يلي :

- عدم دقة المصطلحات والمفاهيم في العلوم الاجتماعية حيث تتسم المفاهيم الاجتماعية بالغموض وعدم الوضوح وتعدد استعمالها كما لا تستخدم نفس المصطلحات للتعبير عن نفس المدركات والأفكار ، مما يمثل أحد المعوقات التي تقف أمام الباحث في استخدام تلك المصطلحات .

- سيطرة بعض التقاليد البحثية وسيادتها فترة طويلة من الزمن مما أصبغ عليها رداءً من الصحة المطلقة والثبات الراسخ الذي لا يتزعزع لدرجة أصبح الكثير من الباحثين معها يعتقدون بأن البعد من قريب أو بعيد عن الإطار التقليدي المتعارف عليه للبحث التربوي يمثل خطأ علمياً مؤمنين بأنه ليس في الإمكان أبدع مما كان وكأن مداخل وأساليب البحث التربوي لا تتطور مع الزمن وكأن مداخل وأساليب البحث في التربية تمثل قوالب جامدة تصب فيها عقلية الباحث .[٣٩]
- صعوبة التحكم بمتغيرات البحث التربوي الناتج عن صعوبة عزل المتغيرات الأخرى التي تؤثر على السمة المقاسة فمثلاً دراسة أثر موقع الحصة في الجدول الدراسي على التحصيل يصعب ضبطها.
- معوقات دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية وتغيرها لأن الظواهر الإنسانية والاجتماعية غير ثابتة وغير مستقرة ، ولها علاقة بالإنسان والمجتمع وتتغير بشكل نسبي، حيث تعود هذه المعوقات إلى طبيعة المشكلات التي تواجه البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي منها :

- فقدان التجانس في الظواهر الاجتماعية على الرغم من عدم القدرة على إصدار بعض التعميمات عن الحياة الاجتماعية والسلوك الإنساني فإن الظواهر لها شخصيتها المنفردة وغير متكررة ، ولا نستطيع أن تعمل على تجريد العوامل المشتركة في عدد من الأحداث الاجتماعية ، لكي تصوغ تعميماً أو قانوناً عاماً ، ولكن هذا لا يعني الاختلافات في كل المجالات.[٤٠]

- يجد الباحثون المهتمون بقضايا الرأي العام صعوبات كبيرة في الحصول على إجابات صادقة وثابتة في قياسات الرأي العام التي تفترض الإلمام بهذه القضايا والاهتمام بها اهتماماً تفرضه المواطنة، كما يتطلب قدراً من التفكير والقدرة على تحليل الذات ، وترتبط هذه المتطلبات ارتباطاً طردياً بالتعليم الجاد والواعي وهو ما تفتقر إليها نسب ملحوظة من القطاعات المبحوثة في المناطق الشعبية والريفية.

- كثير من الأدوات التي تعتمد عليها البحوث التربوية خاصة الميدانية غالباً ما تكون غير ملائمة وتنقصها الدقة والوضوح والشمولية ، وغير مناسبة للبيئات المختلفة ، كما أن المستجيبين على هذه الأدوات لا يتجاوبون في أحيانٍ كثيرة مع الباحثين سواء بالرفض أو الإجابة بغير اكتراث بما يؤدى إلى نتائج متناقضة وغير متسقة.
- تعتمد البحوث الميدانية اعتمادا كبيراً على أسلوب العينات نظراً لاتساع رقعة المساحة التي يشغلها الجمهور مع تقدم تكنولوجيا الاتصال ويحتاج اختيار العينة إلى إطار يتضمن كل مفردات مجتمع البحث، تسمح بتوفير إطار يزود الباحثين ببيانات دقيقة عن خصائص أفراد المجتمع إلا أن نقص الوعي لدى المتلقي يسبب صعوبة كبيرة للباحث صعوبات في الحصول على البيانات المطلوبة من المبحوثين في القطاعات الريفية والشعبية.

يواجه بعض الباحثين صعوبة كبيرة في الوصول إلى بعض المناطق التي يقطن فيها مجتمع دراستهم، وذلك نظراً لبعد هذه الأماكن أو لعدم استقرارها السياسي وغيرها من الأسباب ، حيث إنّ ذلك من شأنه أن يعرض الباحث إلى الخطر ويشكل تهديداً على حياته ، علماً أنه لا يمكن القيام بالبحث في بعض الحالات بمعزل عن الوصول إلى تلك العينة.

- معوقات في تحليل النتائج وتفسيرها وقدرة الباحث على استخدام الإحصائيات والاختبارات المناسبة حيث يؤثر اتجاه المتلقي ومدى تعاونه مع الباحث على سلامة النتائج التي يتم الوصول إليها حيث سيطرة المعتقدات والعادات البالية على شرائح عديدة من أفراد المجتمع الذين يخشون التعاون مع الباحثين، خاصة في مجال البحوث الميدانية، إما لقناعة هؤلاء المبحوثين الذين يمثلون الرأي العام ، بعدم أهمية آرائهم التي يمكن أن يحويها أي بحث علمي، أو لخوفهم من التعرض للمساءلة والعقاب إذا هم تعاونوا مع الباحث دون موافقة رؤسائهم في العمل .[٤١]

٣-المعوقات الذاتية :

وهي المعوقات التي تتعلق بمركز وأسرة الباحث ، عدم وجود البيئة المناسبة لإجراء البحوث سواء من حيث الإمكانات أو التقبل أو الوعي بأهميته ، كذلك ما

يتعلق بوضع الأسرة في المجتمع ، واستقرارها ، والمناخ الاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية ، وهذه العوامل وغيرها تؤثر في إبراز المواهب ، وتنمية القدرات العلمية ، وتدعيم حرية الفكر .[٤٢]

- تخلف الحياة الثقافية والاجتماعية التي يعشيها الباحث التربوي داخل مجتمعه وسط ما أنتجته العولمة من آثار تكنولوجية وعلمية وثقافية ، كل ذلك ترك أثراً واضحاً على الباحث التربوي.[٤٣]
- التحيزات والميولات الشخصية ، يصعب دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية دراسة موضوعية بعيد عن الأهواء والعواطف الشخصية والتحيزات السياسية والاجتماعية .
- نقصان الدافعية أو عدم وجود الرغبة البحثية ، عدم وجود محفزات ووجود مثبطات ؛ فعدم وجود الحوافز المادية التي تساعد الباحث وتدعمه وتزيد دافعيته يمثل معوقاً للباحث.
- زيادة العبء التدريسي والمجتمعي الواقع على كاهل أعضاء هيئة التدريس والباحثين؛ فالرسالة العلمية الملقاة على عاتق الأستاذ الجامعي ، والتي لا تعرف حدودا معينه تحتم عليه القيام بدور مميز وبارز من أجل إثراء المجال العلمي الذي ينتمي إليه ، وتأتي مهنة التدريس في قائمة أولويات العمل الأكاديمي التي ينبغي للأستاذ الجامعي توظيف كل جهده ووقته في التحضير والبحث العلمي ، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة من تلك المهنة، وبالتالي يقل إنتاجه البحثي واهتمامه بإجراء البحوث ، فتحقيق وضمان استمرارية مسيرة البحث التربوي في إطارها الصحيح مرهون بفاعلية تلك الكفاءات العلمية الموجودة بالجامعة ، وعلى رأسها الأستاذ الجامعي ومناخ البحث العلمي الملائمين ، مما قد يسهم إلى حد كبير في دفع عجلة البحث التربوي في الاتجاه المحدد ، وكذلك الاهتمام بتذليل جميع العوائق .

قلة الخبرة باستخدام التقنيات المتقدمة بالإضافة إلى ضعف تكوين الباحث في اللغة الانجليزية فعدم إلمام الباحث باللغة الإنجليزية واقتصاره على الإطلاع بلغته فقط قد يؤدي إلى محدودية في الرؤى ، وعدم حداثة المعلومات ، ويضعف مواكبته للمستجدات العلمية التي تنشر على المستوى العالمي.(٤٤)

وتزداد المعوقات البحثية التي تواجه الباحث نتيجة عدم كفاية الدعم المادي أثناء جمع المعلومات والبيانات حيث ارتفاع تكلفة القيام بالبحث وإعداده ، من حيث تكلفة التنقل للوصول إلى عينة البحث ، وتكلفة التحليل الإحصائيّ في حال لم يكن لدى الباحث خبرة في تحليل البيانات على البرامج الحديثة وغيرها، وذلك في ظل انعدام التمويل وضعف الإنفاق على العديد من الأبحاث العلميّة.

كل هذه المعوقات التي تتعلق بالباحث التربوي باعتباره مقوم أساسي يعتمد عليه البحث التربوي في تحقيق أهدافه يجب أن توضع لها حلول للحد منها والتغلب عليها .

جـ-المعوقات التي تواجه البحث التربوي :

تعتبر المعوقات التي تواجه البحث التربوي هي البوتقة التي انصهرت فيها كل المشكلات والصعوبات التي تواجه الباحث التربوي ذاته وما يحيط به من مناخ يؤثر فيه ويتأثر به حيث تحد هذه المعوقات من أدائه لدوره المتوقع منه ، وتسبب قلة فاعليته وقدرته على تحقيق الأهداف المرجوة من وراءه ، وتعوق الاستفادة من نتائجه ، وتتمثل أهم هذه المعوقات في الآتي :

١- غياب الخريطة القومية للبحث التربوي والتنسيق بين مراكز البحوث:

- عدم وجود إستراتيجية واضحة المعالم تنسق أعمال ومهام المراكز والمؤسسات البحثية المختلفة في مصر ، و ضعف التعاون بين الجامعات والجهات المستفيدة ، وعدم الاستفادة من نتائج البحوث في التعليم، كذلك فقدان العمل البحثي المعايير الموجهة لمسارات البحث التربوي ، وقلة توظيف الإمكانيات بما يخدم القضايا التربوية ذات الأولوية في البحث والبحث ، تجعل الأبحاث التربوية مجرد مجموعة من الجهود المبعثرة غير المخططة ،

ساعد عليها صعوبة الاتصال وغيبة التنسيق بين المؤسسات ومراكز البحوث التربوية [٤٥]

- افتقار البحث التربوي إلى سياسة وإستراتيجية توجهانه ، وعدم وجود سياسة واضحة المعالم للبحث التربوي على المستوى المحلي يمكن أن تستند إليها المراكز البحثية والجامعات لتحديد محاور البحوث وتنفيذها ، وانخفاض نسبة البحوث التطبيقية في الدوريات وارتفاع نسبة البحوث الوصفية والتاريخية.
- يتوافق مع ما سبق عدم توفر الرؤية الشاملة لدى كثير من الباحثين في المجال التربوي ، حيث تقتصر معظم البحوث التربوية علي معالجة أثر عدد محدود من المتغيرات علي ظاهرة معينة ومن ثم يصعب علي أي باحث بمفرده أن يُكون صورة شاملة عن كل العوامل المؤثرة في الظاهرة ، وذلك لأنه محكوم بعوامل الوقت والجهد والتكلفة وتزداد المشكلة حدة عندما لا يقترب باحث آخر من نفس المشكلة لدراسة العوامل الأخرى المؤثرة فيها حتى يكتمل التصور عن جميع الأبعاد والعلاقات المتصلة بالظاهرة موضع البحث ، ونظراً لأنه بين الكل والجزء علاقة دينامية فإن فهم الظواهر التربوية لا يتم بكفاءة إلا باعتبار الكليات والجزئيات في آن واحد .

٢-معوقات ذات علاقة بالظروف العامة للبحث التربوي : تتعلق بعض المعوقات ببناء تلك البحوث وتصميمها وتنفيذها وعرض نتائجها ، إضافة إلى غياب التماسك الناتج عن الترجمة الحرفية ، ومنها ما يلي :

- استعجال التجربة في البحوث التجريبية وعدم إعطائها الوقت الكافي للوصول إلى نتائج صحيحة وتقليل احتمال تأثير الصدفة في النتائج.

- ضعف المناخ المحفز على البحث سواء داخل أو خارج الجامعات والمراكز البحثية مما يجعل البحث التربوي أقل فعالية في تطبيق واقع الممارسة التربوية والتعليمية وتوجيها نحو تنفيذ غايتها.[٤٦]
- قلة عدد الباحثين المدربين ، وضعف مهارات البحث العلمي لدي الباحث ، حيث إن كثيراً من المشتغلين بالبحث التربوي تنقصهم الخبرة والمعرفة بالبحث التربوي ، لأن المقررات التي تطرحها الجامعات عن البحث التربوي على قلتها لا تساعد الطلاب على الإلمام الكافي بأصول البحث التربوي وقواعده بحيث يستطيع أن يقوم بالتخطيط لبحث يقوم به بنفسه أو تحت إشراف أساتذة.[٤٧]بالإضافة إلى الإلمام بالعلوم الأساسية في التربية ، مثل علم النفس والإحصاء وقواعد اللغة العربية ودراسة اللغات الأجنبية، كما أن البعض الآخر ينقصه الدراية الكاملة والإلمام بالدراسات التي تتعلق بميدان عمله ، والمعرفة الدقيقة بأساليب إجراء البحوث التربوية وعملياتها المختلفة .
- أن كثير من الباحثين لم يتمكنوا بعد من إجادة وإتقان التعامل مع مواقع المعرفة مثل الانترنت ، ومن لديهم الخبرة بالبحث التربوي كأساتذة الجامعة نجد أنهم منشغلون بأمور أخرى كثيرة مثل التدريس وخدمة المجتمع .[٤٨] بالإضافة إلى غلبة الاهتمام لدى معظم الباحثين على الحصول على الدرجات العلمية بسرعة بدلاً من محاولة تكوين أنفسهم تكوين علمي بالشكل الذي يؤثر على نتاج هذه الدراسات والأبحاث ، وافتقادها للتجديد والتحليل والإبداع .
- افتقار كثير من الباحثين لمهارات التفكير وغياب العقلية الباحثة الناقدة القادرة على الابتكار والإبداع والتحليل والتفسير والرؤية الشاملة التي تعد من أهم ركائز جودة البحث التربوي، لذلك يأتي المنتج البحثي يتصف بالنقل إلى حد يمكن وصفه في كثير من الأحيان بتفريق ما تجمع ، وتجميع ما تفرق والاعتماد على السرد بدون التحليل والاستخلاص الجيد.[٤٩]

- المقاومة تجاه نشاط البحث التربوي وتتجسد في رفض التعاون مع الباحثين أو رفض تبني وتنفيذ توصيات البحث .
- ميل الباحثين لإجراء بحوث غير معقدة تتفق مع قدراتهم واللجوء إلى الأبحاث البسيطة ، مع عدم توافر المحفزات المادية والمعنوية لتشجيع الباحثين على إجراء البحوث ، وعدم مشاركة قطاعات المجتمع المختلفة في تمويل البحث التربوي ، ومحدودية دور نشر نتاج البحث التربوي .(٥٠)

وبالنظر إلى كل ما جاء من معوقات يعانيها (المعوقات التي تتعلق بالمناخ البحثي وبالباحث ذاته وبالبحث التربوي كمادة علمية) يتضح أنها انعكاس لمعوقات عامة تسود حركة البحث العلمي كله داخل الجامعات ومراكز البحوث التربوية المختلفة. تحتاج إلى وقفة جادة للتغلب عليها ومعالجتها من أجل تطويره ، ليرتقي إلى مصاف البحث التربوي في الدول المتقدمة .

رابعاً : تداعيات المعوقات على البحث التربوي

تعتبر المعوقات صخرة تتكسر عليها محاولات تطوير التعليم ، فهي تضيق الشرايين التي تضخ الأفكار الجديدة في مسيرة التطوير، وتغمض عينيها عن التفكير المنظومي وتتمسك بالنظرة الجزئية، بل إنها تعزل حركة التطوير عن المتغيرات العالمية . وتتمثل أبرز تداعيات هذه المعوقات على البحث التربوي ما يلي :

١-هجرة العلماء من العالم الثالث إلى الدول المتقدمة التي تقدر العلماء (نزيف المخ البشري أو هجرة العلماء) ، فهجرة الكفاءات البحثية لها من التداعيات السلبية علي مستوي الذات ، و ما تشكله من خسارة مادية ، و نزيف يساهم في إنهاك المجتمع ، و يكرس التراجع و التخلف فيها ، في الوقت الذي تعتبر فيه هذه الكفاءات إحدى المقومات المهمة في بناء المجتمعات التي هاجروا إليها و الارتقاء بحضارتها للدرجة التي أخذت بها إلي طريق الغلية ، خاصة مع توافر قدر كبير من الاحترام لعملها و ضمان كرامتها و الاعتراف بجميلها داخل هذه المجتمعات .

و الموضوعية تقتضي في هذه الحالة أن تفسر ظاهرة هجرة الكفاءات التربوية و نزيف أدمغتها في ضوء أمرين :

- الأمر الأول علي أنها نتيجة للفروق في إنتاجية البحوث بالنسبة لفرد واحد معين يعمل في المجتمعات العلمية أو البحوث التربوية أو التنمية في بلد متقدم أو نامٍ ؛ لأن هذا يمثل هدراً للدول الأقل نمواً التي تري في هذا الاستنزاف أو الهجرة هدراً لها بالشكل الذي قد يفقد الحكومات حماسها فتميل إلي الاستثمار المنخفض في تعليم العلماء أو في أنشطة البحوث ، والأمر الثاني يمثل في ضرورة تفسير هذه الظاهرة في ضوء العوامل المؤدية إليها والأسباب الكامنة وراءها.[٥١]

و تمثل هذه الظاهرة في حد ذاتها خسارة فادحة لأنها لا تقتصر علي ناحية واحدة ، بل تتعداها إلي نواح ثلاث :

أ- ضياع ما أنفقه المجتمع من أموال و جهود في تعليم و تدريب هؤلاء الباحثين في المرحلة الجامعية و في مرحلة الدراسات العليا .

ب- محاولة مواجهة النقص في الكفاءات التربوية ، إما بتحميل غيرهم ممن رضوا بظروف مجتمعهم عبئاً تعليمياً و بحثيا أكبر ، و إما باستيراد كفاءات بتكلفة عالية و التي غالبًا ما تكون محدودة و تأتي للتجربة .

ت- خسارة البحث التربوي ذاته سنوياً لانجازات و إبداعات تربوية جديدة كان من الممكن أن تضاف إلي المنجزات الحضارية و الثقافية للمجتمع الذي تولدت فيه هذه الكفاءات التربوية ، و التي تم تعهدها بالتربية .

٢- يؤدي انخفاض التمويل وانخفاض الأموال المخصصة للبحث التربوي إلى تدني المعايير المجتمعية الحاكمة لجودة البحوث التربوية بالشكل الذي يشكل عائقاً يقلل من قيمة هذه البحوث داخل المجتمع ؛ فتقوم عمليات التقويم دون القراءة النقدية لها ، بالإضافة إلى ضعف مستوى البحث التربوي وقلته ، وعدم إسهامه في التنمية ، كذلك تؤثر قلة التمويل على انخفاض النسبة العامة للبحوث التجريبية نظراً لاحتياجها إلى بعض التمويل على التجارب .

٣. زيادة الفاقد في البحث التربوي والمتمثل في إهدار الطاقات واستنزاف الوقت والجهد والإمكانيات المادية في موضوعات بحثية ضعيفة الجدوى أو سبق بحثها.

د- الفجوة بين نتائج البحث التربوي وتطبيقه أو الاستفادة من نتائجه، هذا التناقض قد يصل في بعض الأحيان إلى درجة تجعل المستفيدين في حيرة لصعوبة التوفيق بين النتائج المتناقضة والوصول إلى حل وسط ، فنتائج البحث التربوي لم تحسم كافة القضايا المتعلقة بالتربية ، ولم تنجح في تقديم إجابات شافيه لقضاياه أو حلول واضحة لمشكلاته.

ويتضح مما سبق إن البحث التربوي يواجه الكثير من المعوقات داخل المجتمع المصري فإذا لم يتم اتخاذ حلول إجرائية وفعالة بشأنها ستزداد الانتقادات الموجهة نحو العملية البحثية ، وتقل الثقة في نتائجه وبالتالي يمثل إهدار للوقت والجهد والمال ، كلها أمور تحتاج إلى حلول ، هذه المعوقات تحول دون قيام البحث التربوي بدوره في عملية التنمية لذلك سوف تقوم البحث بوضع سبل لكيفية التغلب على هذه المعوقات .

خامساً : سبل التغلب على المعوقات التي تواجه البحث التربوي

هذه المعوقات يجب أن يتم وضع حلول لها حتى يستطيع البحث التربوي أن يحقق المأمول منه ، ويتحدد سبل التغلب على المعوقات التي تواجه البحث التربوي فيما يلي :

- نجاح البحث التربوي في حل مشكلات المجتمع التربوي، و انفتاحه على احتياجاته المستقبلية ، و حسن استثمار ما يتوافر للبحث من تمويل ودعم ، وفي نشر نتائج هذه البحوث للاستفادة منها.
- توافر الرغبة في التغير والتطوير لدى القائمين على البحث التربوي ، لأنه عندما يكون هناك نية حقيقية في الإصلاح فإنه يجب أن يتوافر إرادة

الإصلاح ، هذه الإرادة تتطلب أن يكون التوجه نحو تحقيق المستقبل الأفضل للبحث التربوي هدفًا وأسلوبًا ووسيلة لصالح كل أطراف البحث التربوي ذاته .

- التفاعل بين القائمين بالبحث التربوي وواضعي السياسة التعليمية في أثناء تصميم البحوث والنشر أو العملية البحثية نفسها ، وامتدادها إلى ما بعد الانتهاء من البحث .
- تحسين السياق الإداري الحاكم لعمليات البحث التربوي ، وما يترتب عليه من حسن أو إساءة التعامل مع المعلومات والحقائق الواردة فيه من خلال استخدامها من هيئات المجتمع ومراكزه لتشجيع وتأييد التغيير المنشود ، وتعضيدها لهذه النوعية من البحوث ، فيما يتعلق بقدرتها على القيام باستطلاع للسياسة.[٥٢]
- تطوير المستوى العلمي للباحث التربوي وما يمثله من وزن في هذا الميدان يرتبط بما يقدمه من آراء وخبرات وما يقيمه من علاقات مع المستخدم المحتمل لنتائجه ، وما يلقاه من تأييد من الأفراد الذين سيتولون القيادة في المستقبل أو وظائف تتيح لهم القيام بالتغيير المنشود.

سادساً : نتائج البحث

يواجه الباحثون العديد من المعوقات التي تعيق إنتاجهم لبحث جيد حيث يتعرضون للعديد من المعوقات ، ومن هذه المعوقات ضعف الإنفاق على الأبحاث التربوية ، وقلة توافر مستلزمات البحث التربوي ، وعدم وجود مناخ علمي يستفيد من نتائج البحوث ، وقلة الحوافز لدى أعضاء هيئة التدريس ، وكثرة الأعباء التدريسية والإدارية لديهم ، وصعوبة وطول فترة عملية نشر البحوث ، وقلة توفير المجلات والدوريات العلمية المتخصصة ، مع عدم تعاون بعض فئات المجتمع مع الباحث ، وعدم توافر المصادر والمراجع الأولية والثانوية حول المشكلة أو القضية التي تشكل موضوع

البحث الخاص بالباحث، ممّا يستغرق منه وقتاً وجهداً طويلاً جداً للبحث عن مصادر أخرى لبناء إطاره النظري وقاعدة البيانات الخاصة به حول المشكلة ؛ خاصة مع صعوبة الحصول على الكثير من البيانات والمعلومات التي يعتبرها المسئولون سرية ، مع الإحباط الذي يصيب بعض الباحثين وذلك ببقاء أبحاثهم على رفوف المكتبات، وعدم تطبيق النتائج التي توصلوا إليها من خلال هذه الأبحاث على أرض الواقع والاستفادة منها، و يعتبر كل ذلك من المعوقات الرئيسة التي تواجه الباحث التربوي وتؤثر على البحث ذاته.

وتؤثر هذه المعوقات سلبًا على القيام بالنشاط البحثي ، و على المخرجات الفعلية للبحث ، و على إجراء أو تنفيذ أو تطبيق البحث التربوي بشتى أنواعه وكافة صورة ، و تؤثر على الباحث ، وتعمل على الحد من قدراته، لذلك جاءت هذه البحث لتشخص المعوقات التي تواجه البحث التربوي.

سادساً : توصيات البحث

هذه المعوقات يجب أن يتم وضع حلول لها حتى يستطيع البحث التربوي أن يحقق المأمول منه ، ويتحدد ذلك فيما يلي :

- تحسين السياق الإداري الحاكم لعمليات البحث التربوي ، وما يترتب عليه من حسن أو إساءة التعامل مع المعلومات والحقائق الواردة فيه من خلال استخدامها من هيئات المجتمع ومراكزه لتشجيع وتأييد التغيير المنشود ، وتعضيدها لهذه النوعية من البحوث ، فيما يتعلق بقدرتها على القيام باستطلاع للسياسة.
- تطوير المستوى العلمي للباحث التربوي وما يمثله من وزن في هذا الميدان يرتبط بما يقدمه من آراء وخبرات وما يقيمه من علاقات مع المستخدم المحتمل لنتائجه ، وما يلقاه من تأييد من الأفراد الذين سيتولون القيادة في المستقبل أو وظائف تتيح لهم القيام بالتغيير المنشود.

- أن يكون هناك حلقات اتصال بين البحث التربوي وبين متخذي القرار وصناع السياسة التعليمية ، ويتوقف نجاح حلقات الاتصال والتعاون بين القائمين بالبحوث التربوية وصانعي السياسة ومتخذي القرار التربوي .
- توفير الدعم المادي وزيادة الميزانية المخصصة للبحث العلمي بشكل عام والبحث التربوي بشكل خاص ، وتحريرها من الإجراءات الروتينية المبالغ فيها ، ورفع الميزانية المخصصة للبحث التربوي لتتساوى مع الميزانية التي تخصصها الدول المتقدمة للبحث التربوي ، ومراكز البحوث التربوية المختلفة.
- إمداد الجامعات ومراكز البحوث التربوية بالأجهزة والمعدات والمختبرات المتقدمة، وتوفير قاعدة البيانات والمعلومات، وتوفير المكتبات العلمية الالكترونية والورقية وإتاحتها أمام الباحثين بما يساعد الباحثين على النهوض بمهامهم .
- تذليل العقبات أمام الباحثين لحضور المؤتمرات والندوات ، وتسهيل مشاركة أعضاء الهيئة التدريسية في المؤتمرات والندوات العلمية.
- تحقيق الموازنة بين المهام والأعمال التدريسية والمهام البحثية لأعضاء هيئة التدريس، واعتبار عملهم فيها من نصابهم التدريسي ، أو العمل بنظام التفرغ للبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس لإجراء البحوث التي تساهم في رفع مكانة البحث التربوي ، و المعمول به في جامعات العالم.
- تضمين برامج كليات التربية مقررات تتعلق بتدريب الباحثين وطلاب الدراسات العليا واكتساب العديد من المهارات البحثية، كمهارات إجراء المقابلة، والملاحظة، ودراسة الحالة، وجمع وتحليل وتفسير البيانات، وإتقان اللغة العربية واللغة الانجليزية وإتقان المناهج البحثية المختلفة.
- تطوير عملية النشر العلمي، وزيادة أعداد المجلات الصادرة سنوياً واختيار محكمين يتمتعون بالنزاهة والموضوعية، ويلتزمون بالمواعيد في تحكيم

البحوث ، فالنشر العلمي يمثل إحدى أهم آليات إثراء المعرفة العلمية ، وتحقيق متطلبات التبادل المعرفي .

- تدريب قيادات فعالة وكفء لتسير إدارة مؤسسات البحث التربوي تكون مهمتها خلق أجواء مناخية علمية موائمة وإيجابية لتنمية القدرات الابتكارية والإبداعية وتقوم بتذليل العقبات أمام الباحثين.
- العمل على ربط مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحوث التربوية بالمجتمع، مع طلب زيادة دعم القطاع الخاص والشركات المستثمرة والأفراد أصحاب المنح والهبات والوقف وغيرها من مصادر التمويل والإسهام في تمويل البحث العلمي التربوي .
- تحقيق الموازنة بين المهام والأعمال التدريسية والمهام البحثية لأعضاء هيئة التدريس المهارات البحثية ما تساعده في إنتاج بحث جيد.

المراجع

(1) طارق عبد الرؤف عامر : البحث العلمي والبحث التربوي ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٠ م، ص ١٤٩.

(2) سيد أحمد عثمان : أزمة البحث التربوي ، التربية المعاصرة ، القاهرة، العدد (٤)، يناير ١٩٨٦م ص ٥.

(3) فاطمة محمد السيد على : معوقات البحث التربوي في مصر وطرق التغلب علىها في ضوء تجارب بعض الدول ، مؤتمر البحث التربوي الواقع والمستقبل رابطة التربىة ، القاهرة ، ىولىو ١٩٨٨ ص٦٩.

(4) محمد إبراهيم المنوفي : المنهج النقدي وأزمة البحث التربوي ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، القاهرة، العدد (٢)، السنة(١)، أكتوبر ٢٠٠٠، ص٧٠- ١٣٠.

(5) Rubinstein-Ávila, E. Reflecting on The Challenges of Conducting Research Across National and Linguistic Borders: Lessons from The Field. Journal of Language and Literacy Education, 5(1), University of Arizona, 2009. Pp.1-8.

(6) Onuka, A. O. U. & Onabamiro, A. T.; Challenges of and Possible Solutions to Conducting Educational Research and Evaluation in Nigeria Academic Publications In Institute of Education Academic Publications in Institute of Education, Jan-2011, p18.

(7) Mahbub Sarkar ;Challenges in Conducting Educational Research: The Case of a Developing Country , Deakin University, Contemporary Approaches to Research in Mathematics, Science, Health and Environmental Education, 2014.P p1-6.

(8)أحمد ذكى بدوى : معجم المصطلحات التربوية ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ٢٠٠٤م ، ص ٣٥٦.

(9) طارق عبد الرؤف عامر : البحث العلمي والبحث التربوي ، مرجع سابق، ص ص ٢١٠- ٢١١.

(10) عماد شوقي ملقى القصراوي: البحث التربوي الإجرائي كأحد فروع البحث العلمي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠١٢ م ص ١٨.

(11) Anol Bhattacherjee ;Social Science Research ,Principles, Methods and Practices,2nd Edition USF Tampa Library 2012,p3.

(12) مجدي عزيز إبراهيم : موسوعة المناهج التربوية ، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ، ٢٠٠٠ م ، ص ٨٤٥ .

(13)Shalala, Mustafa; Educational Research Contents and Objectives ,International Journal of Business and Social Science,Vol.2 No.2;February 2011 ,P. 193.

(14) محمد منير مرسي : البحث التربوي وكيف نفهمه ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ص ٢٥- ٢٦ .

(15) سمية على عبد الوارث أحمد : البحث التربوي والنفسي دليل تصميم البحوث ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١١ م، ص ص ٢٠- ٢١.

(16)Guide for Researchers, Western Institutional Review Board, Inc. August 17, 2017,p12. □

(17) طارق عبد الرؤف عامر : البحث العلمي والبحث التربوي ، مرجع سابق، ص ص ٢١٠- ٢١١.

(18)Mitchell , E. Douglas ; Research Impact on Educational Policy and Practice in The U.S.A. , World Yearbook of Education, Routledge , London ,2006 , P.19. □

(19) منذر الضامن : أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٧ م ، ص ص ٤٦- ٤٧.

(20)عصام توفيق قمر وعزة جلال مصطفى : البحث العلمي في الوطن العربي إشكاليات وآليات للمواجهة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨ م ، ص ص٩- ١٠.

(21)أحمد محمود الزنفلي: سياسة تعليمية جديدة لبناء المجتمع المصري المنشود ، مجلة دراسات تربوية ونفسية ، العدد (٨٥) الجزء الأول ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، أكتوبر ٢٠١٤ م ، ص ٧١.

(22) جمال علي الدهشان: ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي العربي، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي الثامن ، بعنوان "الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية: " القيمة والأثر"، الجمعية الثقافية من أجل التنمية بسوهاج ، ٢٦- ٢٧أبريل ٢٠١٤ م ، ص ٥٠ .

(23) فايز مراد مينا : التعليم في مصر الواقع والمستقبل حتى عام ٢٠٢٠ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠١ م ، ص ٢٢٥ .

(24) جمال علي الدهشان: ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي العربي، مرجع سابق ، ص ص٥٣- ٥٤ .

(25) المرجع السابق ، ص ص٥٣- ٥٤ .

(26) محمد منير مرسي : البحث التربوي وكيف نفهمه، دار عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٧م ، ص ٨٠.

(27)Mitchell D. ; Research Impact on Educational Policy and Practice in The U.S.A. , World Yearbook of Education ,1985, P.19. □

(28)عماد شوقي ملقى القصراوي: البحث التربوي الإجرائي كأحد فروع البحث العلمي ، مرجع سابق، ص ٤٥ .

(29) مجدي صلاح طه المهدي : البحث العلمي التربوي بين دلالات الخبراء وممارسات الباحثين ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠٧ م ، ص ٢٤١.

(30) أحمد عزت وآخرون : الحرية الأكاديمية واستقلال الجامعات المصرية بين سياسة القمع وغياب الرؤية ، مؤسسة حرية الفكر والتعبير ، القاهرة ، ٢٠١١ م ، ص ١٠.

(31) طارق عبد الرؤف عامر : البحث العلمي والبحث التربوي ، مرجع سابق، ص ص ٢١٠- ٢١١.

(32) مجدي صلاح طه المهدي : البحث العلمي التربوي بين دلالات الخبراء وممارسات الباحثين، مرجع سابق، ص ٢٥١.

(33) المرجع السابق ، ص٢٥١.

(34) منذر الضامن: أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٧ م ، ص ص ٤٦- ٤٧.

(35) مجدي صلاح طه المهدي : البحث العلمي التربوي بين دلالات الخبراء مرجع سابق ، ص ٢٣٧.

(36)عبد الرحمن صالح عبد الله : البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية ، مكتبة الفرح للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م، ص ص ٣٧- ٣٩ .

(37) Mahbub Sarkar ;Challenges in Conducting Educational Research: The Case of a Developing Country , Deakin University, Contemporary Approaches to Research in Mathematics, Science, Health and Environmental Education, 2014.P.2.

(38)عماد شوقي ملقى القصراوي: البحث التربوي الإجرائي كأحد فروع البحث العلمي ، مرجع سابق، ص ٤٣ .

(39)عصام توفيق قمر وعزة جلال مصطفى : البحث العلمي في الوطن العربي إشكاليات واليات للمواجهة ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٨ ، ص ص٩- ١٠.

(40) Agnes Petocz & Glenn Newbery Challenges in conducting and interpreting qualitative research ,School of Social Sciences and Psychology, Western Sydney University Fourth Year Research Methods Seminar, April 2016,Pp 5-6.

(41) Mahbub Sarkar ;Challenges in Conducting Educational Research: The Case of a Developing Country ,Deakin University, Contemporary Approaches to Research in Mathematics, Science, Health and Environmental Education, 2014,p4.

(42) طارق عبد الرؤف عامر: البحث العلمي والبحث التربوي ، مرجع سابق، ص ص ٢١٠- ٢١١.

(43) مجدي صلاح طه المهدي : البحث العلمي التربوي بين دلالات الخبراء وممارسات الباحثين ، مرجع سابق ، ص ٢٣٧.

(44) سعيد محمود مرسي: البحث العلمي التربوي بنيته واشكآلياته ومقترحات تطويره ، ندوة "حال البحث التربوي في مصر ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، قسم أصول التربية ، الاثنين ٧ ديسمبر ٢٠١٥ م، ص ١٢٧ .

(45) منذر الضامن : أساسيات البحث العلمي ، مرجع سابق ، ص ص ٤٦- ٤٧.

(46) مجدي صلاح طه المهدي : البحث العلمي التربوي بين دلالات الخبراء مرجع سابق ، ص ٩١.

(47) محمد بن حمزة بن السليماني، عبد الرحيم حسين: عوامل الانفصال الكامنة بين نتائج البحث التربوي وتطوير العملية التربوية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد الثاني عشر ، العدد الثاني ، يوليو ٢٠٠٠ م ، ص ٦٠.

(48) محمد منير مرسي : البحث التربوي وكيف نفهمه، دار عالم الكتب، القاهرة ، ١٩٨٧م ، ص ٨٠.

(49) سعيد محمود مرسي : البحث العلمي التربوي بنيته واشكآلياته ومقترحات تطويره ، مرجع سابق ، ص ١٢٧ .

(50) محمد على عزب: خريطة بحثية مقترحة لقسم أصول التربية ، مجلة دراسات تربوية ونفسية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد ٨١ أكتوبر ٢٠١٣ ، ص ص ٦٤- ٦٥ .

(51) مجدي صلاح طه المهدي : البحث العلمي التربوي بين دلالات الخبراء مرجع سابق ، ص ص ٢٣١- ٢٣٢.

(52)Ozg Jenny; From Research To Policy and Practice , Some Issues in Knowledge Transfer No. (31) , University of Edinburgh

Supported by The Scottish Higher Education Funding Council ,Scotland, April, 2004 , Pp. 1-2.